J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.4 (1): 161 - 168,2013

A SOCIAL AND ENVIRONMENTAL CHALLENGES OF THE FISHERMEN COMMUNITY IN LAKE MARIOT

Morsy, Ashourh H. M.
Desert Research Center

التحديات المجتمعية والبيئية لمجتمع الصيادين فى بحيرة مريوط

عاشورة حسين محمد مرسى
مركز بحوث الصحراء

الملخص

استهدف البحث التعرف على المشكلات الاجتماعية، والبيئية، ومشكلات مهنة الصيد لمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط ، وتحديد مقترحاتهم للتغلب على تلك المشكلات، وأجرى البحث على عينة من مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط، حيث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة قدرها ١٤٠ صياد بنسبة ١٠% من شاملة البحث، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية فى يونيو ٢٠١٢ حتى نهايته، واستخدم التكرارت والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لتحليل بيانات البحث.

وكانت أهم نتائج البحث مايلى:

١-تبين النتائج ارتفاع فى متوسط درجة وجود المشكلات الاجتماعية لمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط حيث كان المتوسط العام لدرجات وجودها هى٢.١٦ درجة بنسبة ٧٢%. وتبين أن١٢.٦% من المبحوثين كان تواجد المشكلات الاجتماعية لديهم بدرجة منخفضة، بينما كان بدرجة متوسطة لدى٣٤.٣% منهم، وكانت بدرجة مرتفعة لدى ٥٣.١% منهم.

٢- أوضحت النتائج أن درجة وجود المشكلات البيئية لمجتمع الصيادين حيث كان المتوسط العام لدرجات وجود هذه المشكلات هى٢.٢ درجة بنسبة ٧٣.٣%، وتبين أن ١٨.٥% منهم كان تواجد المشكلات البيئية لديهم بدرجة منخفضة، بينما كان بدرجة متوسطة لدى ٣٧.٥ % منهم، فى حين كان تواجدها بدرجة مرتفعة لدى٤٤% منهم.

٣- أظهرت النتائج أن ٢١.٥% من المبحوثين كان تواجد مشكلات مهنة الصيد لديهم بدرجة منخفضة، بينما كان بدرجة متوسطة لدى ٣١.٥ % منهم ، فى حين كان تواجد المشكلات بدرجة مرتفعة لدى٤٧ % منهم. وتشير النتائج إلى أن هناك ارتفاع فى المتوسط العام لدرجات وجود مشكلات مهنة الصيد هى ٢.١٨ درجة بنسبة ٧٢.٧ %.

٤- أشارت النتائج الى أن أهم المقترحات هى : صرف معاش الضمان الاجتماعي للصياد (٩٦.٤%)، إيقاف عمليات الردم فى البحيرة (٩٥.%) ، و تفعيل دور الجمعيات التعاونية فى تسويق الاسماك (٩٥.٧%).

المقدمة والمشكلة البحثية

تعتبر التنمية الزراعية أحد الأركان الرئيسية للتنمية الشاملة بمصر، وتتضمن العديد من القطاعات منها قطاع تنمية الثروة السمكية الذي يعتمد على الموارد المائية سواء الطبيعية منها أو المزارع السمكية . وتمثل الثروة السمكية نحو ٤% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي و ١٥% من قيمة الإنتاج الحيواني، وتبلغ قيمة العائد من الإنتاج السمكي نحو ٦ مليارات جنيه ويعد أحد الركائز الهامة للاقتصاد القومي.(ابو العينين،٢٠٠٢). وتهدف الإستراتيجية المصرية لتنمية الثروة السمكية النهوض بإنتاجيتها من البحيرات الشمالية المتمثلة في بحيرة مريوط ، والمنزلة، والبرلس، وادكو كمصايد للإنتاج الطبيعي من خلال توفير أفضل الأساليب لإدارتها ورعايتها ووقف سياسة التجفيف للبحيرات، وإجراء التطهير الدوري للبواغير والفتحات الداخلية والمجارى المائية لها، وتقييم حرف الصيد بصفة مستمرة، ومنع الصيد المخالف خاصةً وقت دخول الذريعة، وتوفير الخدمات التسويقية اللازمة بحيث تكون البحيرة وحدة إنتاجية مستقلة (جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤). و تبين إحصاءات الثروة السمكية أن مصر كانت تحصل على٦٠% من الإنتاج السمكي من البحيرات عام ١٩٨٣، انخفضت إلى نحو ١٦.١% ، ورغم الجهود المبذولة فى تنمية الثروة السمكية التى ارتفعت بالإنتاج السمكي من ٣٥٦.٧ألف طن عام ١٩٩٣ إلى ١.١ مليون طن / سنة عام ٢٠١٢، ويمثل ما يتم صيده من المصادر الطبيعية نحو ٣٢% من هذه الكمية فى حين تبلغ إنتاجية المزارع السمكية حوالى ٦٨% إلا أن هذه الإنتاجية تتضاءل أمام المسطحات المائية التي تمتلكها مصر فأدى لاستيراد نحو ١٥٤ألف

طن سنوياً فى ظل تناقص إنتاجية الإنتاج السمكى في السنوات العشر الأخيرة ،رغم أن عدد العاملين بقطاع صيد الأسماك بمصر يقدر بنحو ١٦٥- ٢٠٠ألف صياد (الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية،٢٠١٢).

ويوضح(تقرير الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية -الإدارة العامة للمشروعات ،2012) أن بحيرة مريوط قد تقلصت مساحتها من ٥٠ ألف فدان إلى نحو ١٧ ألف فدان نتيجة ردم هذه المساحات واستغلالها فى الزراعة وإنشاء المباني عليها، وإلقاء الشركات الصناعية بمخلفاتها في البحيرة وإلقاء الصرف الزراعي والصحي من مصرف القلعة بها فأدى إلى أطماء البحيرة وانخفاض مستوى الماء بالبحيرة وانخفضت إنتاجيتها من الثروة السمكية كل هذه العوامل أدت لحدوث العديد من المشاكل الاجتماعية والبيئية والخدمية أثرت بالسلب على حياة مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط . وبحيرة مريوط كانت تتصل بالبحر المتوسط شمالا و كانت تتصل بنهر النيل اما الان فيغذيها بالماء ترعة النوبارية الملاحية و مصرف العموم ويتم رفع منسوب المياه بالبحيرة بواسطة طلمبات رفع.

ويرى (عبد اللاه، ٢٠٠٢) أن المشكلات الاجتماعية هى أوضاع أو حالات يرى عدد مؤثر من الأشخاص فى المجتمع المحلى أنها غير محتملة وتتطلب عملاً جماعياً لإصلاحها، وتكون المشكلات أكثر خطورة عندما تستثير عدد كبير من الناس فيجب العمل على حلها" ، بينما يرى (الصباغ نقلاً عن غيث ، ٢٠٠٨) أن أي سلوك إنحرافى في اتجاه غير موافق عليه وله من الدرجة ما يعلو فوق مستوى الحد التسامحى للمجتمع، ويؤدى إلى فعل عام يهدف إلى حماية المجتمع وإصلاح المخالف أو الجاني يسمى مشكلات اجتماعية .

ويمكن تصور المشكلات المجتمعية في مجتمعات الصيد على أنها وضع إجتماعى يثير عدد ملحوظ من أفراد المجتمع ويرون أنه لابد من إجراء عمل تنظيمي اجتماعى معين لإعادة المواقف والحالات إلى ما يجب أن تكون عليه، فأدت كل هذه المشاكل لحدوث خلل اجتماعي وبيئي مما أثر على تناقص الكميات المنتجة من الأسماك بالبحيرة حيث كانت إنتاجية البحيرة تقدر بنحو ٦٢٧٨ طن عام ٢٠٠٠ فتناقصت إلى حوالي ٥٥١٨ طن عام ٢٠٠٩ ، وبحيرة مريوط كانت تتصل بالبحر المتوسط شمالا و كانت تتصل بنهر النيل جنوبا اما الان فيغذيها بالماء ترعة النوبارية الملاحية و مصرف العموم ويتم رفع منسوب المياه بالبحيرة بواسطة طلمبات رفع. (مركز المعلومات ودعم اتخذ القرار، ٢٠١١) ونتيجة المشاكل البيئة والاجتماعية ومشاكل مهنة الصيد التي تهدد مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط وهذا ما دعي إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤلات البحثية الملحة حول ما هي المشكلات الاجتماعية والبيئية والمشكلات الخدمية لمجتمع الصيادين في بحيرة مريوط، وما هي مقترحات الصيادين للتغلب على هذه المشكلات التي تواجههم لرفع مستوى معيشتهم.

أهداف البحث: اتساقاً مع المشكلة البحثية التى تم عرضها فقد تم صياغة أهداف البحث كما يلى:

١- التعرف على المشكلات الاجتماعية لمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط
٢- التعرف على المشكلات البيئية لمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط
٣- التعرف على المشكلات المتعلقة بمهنة الصيد لمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط
٤- التعرف على مقترحات الصيادين للتغلب على مشكلاتهم داخل مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط.

التعريف الاجرائى للتحديات المجتمعية والبيئية لمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط : يقصد بها فى هذا البحث المشكلات الاجتماعية والبيئية ومشكلات مهنة الصيد للصيادين ببحيرة مريوط.

الطريقة البحثية

منطقة البحث: أجري هذا البحث فى مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط التى تقع فى أقصى غرب الدلتا وهى تمتد عبر الحدود الجنوبية لمحافظة الإسكندرية، وقد كانت فيما مضى متصلة من الجهة الجنوبية بنهر النيل و من الجهة الشمالية بالبحر المتوسط و لكن مع مرور الزمن تم ردم الوصلات التي كانت تصل البحيرة بنهر النيل و البحر المتوسط و قد تحولت أجزاء من البحيرة إلى ملاحات ، وقد كانت المساحة الفعلية للبحيرة في بداية القرن العشرين ٥٠ ألف فدان ثم تعرضت منذ عام ١٩٨٦ للكثير من أعمال التجفيف والردم لاستغلال هذه المساحات في التنمية العمرانية خاصة بإقامة المصانع وشق الطرق، وقد أدت هذه الأعمال إلى فقدان البحيرة لمساحات كبيرة منها حتى وصلت مساحتها الحالية نحو ١٧ألف فدان ، وتنقسم البحيرة إلى خمسة أحواض وهى: الحوض الرئيسي تبلغ مساحته نحو ٦٠٠٠ فدان ، وحوض المزرعة السمكية وتبلغ مساحته حوالي ١٠٠٠فدان ، والحوض الشمالي الغربي والذي تبلغ مساحته حوالي ٣٠٠٠فدان، والحوض الجنوبي الغربي تبلغ مساحته نحو ٥٠٠٠ فدان، وأخيراً حوض الألفي فدان (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الإسكندرية ٢٠١١).

شاملة البحث وعينته: تبلغ شاملة البحث ١٤٠٠صياد ممن يعملون بمهنة الصيد ببحيرة مريوط وقد تم تحديد حجم عينة من الصيادين العاملين بنسبة ١٠% من حجم الشاملة وقد بلغ حجم العينة ١٤٠ صياد، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف الجميعة التعاونية للصيادين بمريوط.

جمع بيانات : تم جمع البيانات الميدانية عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية فى الفترة من أول يونيو ٢٠١٢ حتى نهاية شهر يونيو ٢٠١٢، وذلك بعد إجراء تحكيم للاستمارة من الباحثين بمركز بحوث الصحراء بقسم المجتمع الريفى وقسم الإنتاج الحيواني، والباحثين بالهيئة العامة للثروة السمكية وذلك للتأكد من صلاحيتها ومدى فهم المبحوثين لها، وكانت نتيجة هذا التحكيم صلاحية الاستمارة لجمع البيانات، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على جزئيين أولها مجموعة من الأسئلة لتحديد المشكلات الموجودة بمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط والتي أدت لتدهور الإنتاج السمكي بالبحيرة ، وثانيها تحديد مقترحات الصيادين للتغلب على هذه المشكلات.

المعالجة الكمية للبيانات: تم قياس درجة وجود المشكلات المجتمعية والبيئية لمجتمع الصيادين في بحيرة مريوط من خلال تحديد المشكلات المتعلقة بثلاثة جوانب رئيسية هي: المشكلات الاجتماعية، والمشكلات البيئية ، والمشكلات المتعلقة بمهنة الصيد ، وتحتوى هذه المشكلات على بنود فرعية. ولقياس درجة وجود كل مشكلة منها استخدم مقياس مكون من ثلاث استجابات تعبر عن درجة وجود المشكلات الفرعية المكونة لكل جانب وهى : توجد بدرجة كبيرة، وتوجد بدرجة متوسطة، وتوجد بدرجة منخفضة، وقد أعطى ثلاث درجات في حالة وجود البند بدرجة كبيرة، ودرجتان في حالة وجوده بدرجة متوسطة، ودرجة في حالة وجوده بدرجة منخفضة، وعند جمع هذه الدرجات للبنود المحددة نحصل على درجة تعبر عن درجة وجود المشكلات بهذا الجانب، وهكذا بالنسبة لباقي الجوانب، وعن طريق جمع الدرجات لوجود كل مشكلة على حدي نحصل على درجة تعبرعن وجود المشكلات، وبالنسبة لمقترحات المبحوثين من الصيادين فقد تم التعبير عنها بطريقة وصفية.

أدوات التحليل الاحصائى:استخدم في عرض النتائج العرض الجدولى بالتكرارات والنسبة المئوية بالإضافة إلى المتوسط الحسابي والانحرف المعيارى.

النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضا لأهم النتائج التي توصل إليه البحث والذى يتعلق بالمشكلات الاجتماعية ، والمشكلات البيئية، ومشكلات مهنة الصيد فى مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط، وأخيراً مقترحات المبحوثين للتغلب على هذه المشكلات.

أولا : المشكلات الاجتماعية لمجتمع الصيادين فى بحيرة مريوط

لتحديد المشكلات الاجتماعية المتعلقة بمجتمع الصيادين، فقد تم سؤالهم عن المشكلات الاجتماعية التى تواجههم فى مجتمعهم ، وباستخدام مجموع قيم المشكلات التي تم الحصول عليها من استجابات المبحوثين فقد تراوح مدى درجات تواجد المشكلات الاجتماعية بين ١٩ درجة كحد أدنى، ٥٧ درجة كحد أقصى بمتوسط حسابي ٣٦.٢٤ درجة، وانحراف معياري قدره ١٢.٢٦٣، وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لمدى درجات تواجد المشكلات الاجتماعية لثلاث فئات كما بالجدول رقم (١) وهي:

- تواجد منخفض (أقل من ٣٣ درجـــة)
- تواجد متوسط (من ٣٣– إلى أقل من ٤٦ درجـــة)
- تواجد مرتفع (أكبر من ٤٦ درجـــة)

وتوضح النتائج المبينة بنفس الجدول أن ١٢.٦ % من المبحوثين كان تواجد المشكلات الاجتماعية لديهم بدرجة منخفضة، وبدرجة متوسطة لدى ٣٤.٣% منهم، فى حين كانت بدرجة مرتفعة لدى ٥٣.١% منهم. وتشير هذة النتائج لارتفاع ملحوظ فى درجة تواجد المشكلات الاجتماعية لدى مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط حيث أن ٨٧.٤% من المبحوثين كان تواجد المشكلات الاجتماعية لديهم بدرجات متوسطة ومرتفعة، وهو ما قد يشير إلى ضرورة اهتمام الدولة بتوفير الدعم الكافى لأحداث تغيير وحل هذه المشكلات للأرتقاء بهذا المجتمع.

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تواجد المشكلات الاجتماعية

البيـــان / مستوى تواجد المشكلات	عدد	%
معـ تواجد منخفض (اقل من ٣٣ درجـة)	١٨	١٢.٦
تو تواجد متوسط (من٣٣درجة – إلى اقل من ٤٦ درجـة)	٤٨	٣٤.٣
معـ تواجد مرتفع (اكبر من ٤٦ درجة)	٧٤	٥٣.١

المجموع	١٤٠	١٠٠

اتضح من جدول رقم (٢) انه بالنسبة للمشكلات الاجتماعية فقد كان المتوسط العام لدرجة تواجد هذه المشكلات الاجتماعية ٢.١٦ درجة بنسبة ٧٢% وكانت أكثر المشكلات هى عدم وجود مصادر بديلة للدخل حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٨١ درجة بنسبة ٩٣.٧ % وهذا يوضح عدم اهتمام الدولة والاهمال الذى يعانى منه الصيادين بالبحيرة طوال السنوات السابقة حتى وصل الامر لفقدان الصيادين الشعور بالامن والامان وتردى اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية مما دفع بعضهم للهجرة وترك البحيرة ، و يجب على المسئولين بوزارة المالية تقدير ظروف الصيادين وخاصة فى تعاملهم مع مصلحة الضرائب والاتفاق مع وزارة الصحة والهيئة العامة للتأمين الصحى بعمل تأمين صحى لهم أسوة بما هو متبع مع المهن الأخرى ليتمكن الصياد من مزاولة مهنته وأن يكون هناك حلول لمشاكله الحياتية.

ويؤكد ذلك ما تشير إليه النتائج من ارتفاع المتوسط الفعلى عن المتوسط النظرى لدرجة وجود المشكلات وهو ١.٥درجة والذي ينحصر بين درجة واحدة كحد أدنى وثلاث درجات كحد أقصى في كل بنود المشكلات المدروسة.

جدول رقم(٢)المتوسطات والنسب المئوية لدرجات وجود المشكلات الاجتماعية.

البيـــان / بنود العبارات	الدرجة المتوسطة	%
١- عدم وجود مصادر بديله للدخل	٢.٨١	٩٣.٧
٢- تزايد البطاله	٢.٧٦	٩٢.٠
٣- عدم وجود تكافل بين الصيادين	٢.٤٠	٨٠.٠
٤- عدم وجود ضمان اجتماعي يضمن للصياد معاش	٢.٥٦	٨٥.٣
٥- عدم وجود تامين صحي	٢.٥٣	٨٤.٣
٦- تردي اوضاع السكن الصحيه	٢.٢٩	٧٦.٣
٧- تدهور اوضاع الصيادين المعيشيه	١.٩٠	٦٣.٣
٨- ارتفاع الضرائب على الصيادين	١.٤٧	٤٩.٠
٩- زيادة الاعباء نتيجه للزواج المبكر	٢.٠٣	٦٧.٦
١٠- إرتفاع معدلات الجريمه	٢.٤١	٨٠.٣
١١- ارتفاع معدلات الوفيات	١.٣٦	٤٥.٣
١٢- ضعف الخدمات الصحيه	١.٩٨	٦٦.٠
١٣- إرتفاع معدل الاميه	١.١١	٣٧.٠
١٤- زيادة عدد افراد الاسرة الواحدة	١.٩٠	٦٣.٣
١٥- ضعف دور الجمعيات التعاونيه للصيادين	٢.٠١	٦٧.٠
١٦- ضيق مساحه المسكن ورشح بعض المنازل	٢.٤٠	٨٠.٠
١٧- طول غياب الزوج عن المنزل	٢.٤١	٨٠.٣
١٨- تعسف شرطه المسطحات المائيه	٢.٣٩	٧٩.٦
١٩- الهجرة الداخليه والخارجيه للصيادين	٢.٣٨	٧٩.٣
المتوسط العام	٢.١٦	٧٢

- **حسبت النسبة المئوية لاجمالى عدد المبحوثين والبالغ عددهم ١٤٠ الحد الاقصى للدرجة٣**

ثانياً: المشكلات البيئية لمجتمع الصيادين فى بحيرةمريوط

لتحديد المشكلات البيئية الخاصة بمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط، فقد تم سؤال المبحوثين عن المشكلات البيئية التى تواجههم فى البحيرة ، وباستخدام مجموع قيم المشكلات البيئية التي تم الحصول عليها من استجابات المبحوثين فقد تراوح مدى درجات تواجد المشكلات البيئية لمجتمع الصيادين بين ١٥درجة كحد أدنى، ٤٥درجة كحد أقصى بمتوسط حسابي ٢١.٣٥٨درجة، وانحراف معياري قدره ٤.١٢٤ وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لمدى درجات تواجد المشكلات البيئية بالبحيرة لثلاث فئات كما بالجدول رقم (٣) هي:

- تواجد منخفض (أقل من ٢٦ درجـــة)
- تواجد متوسط (من ٢٦ درجة– إلى أقل من ٣٧ درجـــة)
- تواجد مرتفع (أكبر من ٣٧ درجـــة)

وتوضح النتائج المبينة بنفس الجدول أن ١٨.٥% من المبحوثين كان تواجد المشكلات البيئية لديهم بدرجة منخفضة، بينماكان بدرجة متوسطة لدى ٣٧.٥ % من المبحوثين، فى حين كان تواجد المشكلات البيئية بدرجة مرتفعة لدى٤٤% منهم. وتشير هذة النتائج إلى أن هناك ارتفاع ملحوظ فى درجة تواجد المشكلات البيئية ببحيرة مريوط حيث أن ٨١.٥% من المبحوثين كان تواجد المشكلات البيئية بالبحيرة لديهم بدرجات متوسطة ومرتفعة، وهو ما يشير إلى ضرورة العمل على تطهير البحيرة بتوفير البرامج البيئية والدعم من وزارة البيئة وهيئة الثروة السمكية ووزارة الرى لأحداث تغيير فى بيئية البحيرة وتحويلها لبيئة مناسبة يمكن معها النهوض بالبحيرة وتطويرها.

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تواجد المشكلات البيئية

البيـــان / مستوى تواجد المشكلات	عدد	%
معر تواجد منخفض (أقل من ٣٣ درجة)	٢٦	١٨.٥
تو تواجد متوسط (من٣٣درجة – إلى اقل من ٤٦ درجـة)	٥٢	٣٧.٥
معر تواجد مرتفع (اكبر من ٤٦ درجة)	٦٢	٤٤.٠
المجموع	١٤٠	١٠٠

يتضح من جدول رقم (٤) ان المشكلات البيئية ببحيرة مريوط كان المتوسط العام لدرجة تواجد هذه المشكلات هى ٢.٢ درجة بنسبة ٧٣.٣%، وكانت أكثر المشكلات هى الردم المستمر والتعدى على البحيرة وتجفيف أجزاء كبيرة منها. حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٨٩درجة بنسبة ٩٦.٣ % ثم مشكلة صرف المخلفات الصناعية والصرف الصحى دون معالجة حيث حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٨١ درجة بنسبة ٩٣.٧ %، ثم مشكلة زيادة تركيزات المعادن الثقيلة فى مياه البحيرة حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٧١ درجة بنسبة ٩٠.٣ % وهذا يشير الى عدم اهتمام الدولة والاجهزة المعنية بالبحيرة بالرغم من اهميتها الاقتصادية والامنية والسياحية والبيئية فضلا عن البعد الاجتماعى ، فالحفاظ على النظام البيئى فى البحيرة امر مهم فهى جزء من تاريخ الاسكندرية قديما وحديثا وينبغى وقف التعدى عليها سواء بالتجفيف او التلوث ، وان اى محاولة لردم أو تجفيف أي جزء من أجزاء بحيرة مريوط له تأثير علي زيادة منسوب المياه الجوفية في الإسكندرية والذى قد يؤدي لانهيار التربة ، وتزايد ظاهرة الاحتباس الحرارى ، ويؤكد ذلك ما تشير إليه النتائج من ارتفاع المتوسط الفعلى عن المتوسط النظرى لدرجة وجود المشكلات البيئية وهو ١.٥درجة والذي ينحصر بين درجة واحدة كحد أدنى وثلاث درجات كحد أقصى في بنود المشكلات البيئية المدروسة.

جدول رقم(٤)المتوسطات والنسب المئوية لدرجات وجود المشكلات البيئية.

البيـــان / بنود العبارات	الدرجة المتوسطة	%
١- الردم المستمر والتعدى على البحيرة وتجفيف أجزاء كبيرة.	**٢.٨٩**	**٩٦.٣**
٢- صرف المخلفات الصناعية والصرف الصحى دون معالجة	**٢.٨١**	**٩٣.٧**
٣- زيادة كثافة نمو النباتات المائية كالبوص	**٢.٦٠**	**٨٦.٧**
٤- زيادة تركيزات المعادن الثقيلة فى البحيرة	٢.٧١	٩٠.٣
٥- أدي التلوث لانقراض البوري والطوبار والقاروص والدنيس	٢.٥٣	٨٤.٣
٦- الرشح في منازل البحيرة لارتفاع منسوب المياه الجوفية	٢.٢٩	٧٦.٣
٧- وصول عمود الماء في بعض المناطق بالبحيرة الي40 سم	١.٩٠	٦٣.٣
٨- نشوء مناطق عشوائية على ضفاف البحيرة	١.٥٠	٥٠.٠
٩- التغيرات المفاجئة في درجات الحرارة تؤدي لموت الذريعة	**٢.٠٣**	**٦٧.٦**
١٠- نقص حاد فى تركيز الاكسجين الذائب فى البحيرة	٢.٤١	٨٠.٣
١١- عدم تطهير البواغيز	**١.٨٦**	**٦٢.٠**
١٢- ارتفاع نسبة الطمى بالبحيرة	١.٩٨	٦٦.٠
١٣- تلوث للبحيرة بالمبيدات بصب الصرف الزراعى فيها	**١.٩٩**	**٦٦.٣**
١٤- وجود الكائنات البحرية الشوكية التى تتلف شباك الصيادين	**١.٨٨**	**٦٢.٧**
١٥- نفوق الكثير من الأسماك لتلوث البحيرة	**٢.٠١**	**٦٧.٠**
المتوسط العام	**٢.٢**	**٧٣.٣**

- **حسبت النسبة المئوية لاجمالى عدد المبحوثين والبالغ عددهم ١٤٠ الحد الاقصى للدرجة٣**

ثالثاً : المشكلات المتعلقة بمهنةالصيد:

لتحديد المشكلات المتعلقة بمهنة الصيد بمجتمع الصيادين ببحيرة مريوط، فقد تم سؤال المبحوثين عن هذه المشكلات ، وباستخدام مجموع قيم المشكلات المتعلقة بمهنة الصيد التي تم الحصول عليها من استجابات المبحوثين فقد تراوح مدى درجات تواجد هذه المشكلات بين ١٠درجات كحد أدنى، ٣٠درجة كحد أقصى بمتوسط حسابي ٢٠.٩٠ درجة، وانحراف معياري قدره ٣.٤٨١، وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لمدى درجات تواجد هذه المشكلات لثلاث فئات كما بالجدول رقم (٥) هي:

- تواجد منخفض (أقل من ١٨ درجـــة)
- تواجد متوسط (من ١٨ درجة– إلى أقل من ٢٥ درجـــة)

- تواجد مرتفع (أكبر من ٢٥ درجــة)

وتوضح النتائج المبينة بنفس الجدول أن ٢١.٥% من المبحوثين كان تواجد هذه المشكلات لديهم بدرجة منخفضة، بينماكان بدرجة متوسطة لدى ٣١.٥ % من المبحوثين، فى حين كان تواجد المشكلات بدرجة مرتفعة لدى٤٧ % منهم. وتشير هذة النتائج إلى أن هناك ارتفاع ملحوظ فى درجة تواجد المشكلات المتعلقة بمهنة الصيد حيث أن ٧٨.٥% من المبحوثين كان تواجد هذه المشكلات لديهم بدرجات متوسطة ومرتفعة، وهو ما يشير إلى ضرورة العمل على حل هذه المشكلات من خلال الجمعيات التعاونية للصيادين وتيسير استخراج رخص الصيد ، ومخاطبة شرطة المسطحات المائية للقضاء على مافيا صيد الزريعة ، والاتفاق مع وزارة الصحة لتوفير عيادات طبية متنقله على شواطئ البحيرة لعلاج الصيادين حيث يعانى بعضهم من بعض الامراض الصدرية والجلدية الناتجة من تلوث بيئة البحيرة.

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تواجد مشكلات مهنة الصيد

البيـــان / مستوى تواجد المشكلات	عدد	%
معر تواجد منخفض (اقل من ١٨ درجة)	٣٠	٢١.٥
تو تواجد متوسط (من١٨درجة – إلى اقل من ٢٥ درجــة)	٤٤	٣١.٥
معر تواجد مرتفع (اكبر من ٢٥ درجة)	٦٦	٤٧.٠
المجموع	١٤٠	١٠٠

يتضح من جدول رقم (٦) ان أكثر المشكلات التى تهم الصيادين هى عدم وجود عيادات متنقله قريبة من البحيرة تقدم خدمة صحية للصيادين . حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٧١درجة بنسبة ٩٠.٣ % ، ثم مشكلة تعقيد إجراءات استخراج تراخيص الصيد حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٦٠درجة بنسبة ٨٦.٧ % ، ثم مشكلة استخراج تراخيص الصيادين دون البطاقة الضريبية ، حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٥٣درجة بنسبة ٨٤,٣%.ثم مشكلة ضعف دور الجمعيات التعاونية للأسماك، حيث كان متوسط درجة وجودها ٢.٤١درجة بنسبة ٨٠,٣%، يتضح لنا مما سبق ان الصيادين ببحيرة مريوط يواجهون العديد من التحديات والصعوبات التى تحول دون قيامهم بصيد الاسماك وتقف حجر عثرة فى طريق تقدمهم وتنمية مجتمعهم ، فحماية هذه الفئة هو فى الحقيقة حماية للثروة السمكية وحماية للاقتصاد القومى . ويؤكد ذلك ما تشير إليه النتائج من ارتفاع المتوسط الفعلى عن المتوسط النظرى لدرجة وجود مشكلات مهنة الصيد وهو ١.٥درجة والذي ينحصر بين درجة واحدة كحد أدنى وثلاث درجات كحد أقصى في بنود مشكلات مهنة الصيد والتى تقدر المتوسط لعام لها بنحو ٢.١٨ درجة بنسبة ٧٢.٧%.

جدول رقم(٦)المتوسطات والنسب المئوية لدرجات وجود مشكلات مهنة الصيد .

البيـــان / بنود العبارات	الدرجة المتوسطة	%
١- عدم وجود عيادات متنقله قريبة من البحيرة	٢.٧١	٩٠.٣
٢- تعقيد إجراءات استخراج تراخيص الصيد	٢.٦٠	٨٦.٧
٣- عدم رفع الجمارك عن أدوات الصيد	٢.٠٣	٦٧.٦
٤- مشكلة صيد الزريعه	١.٨٦	٦٢.٠
٥- استخراج تراخيص الصيادين دون البطاقة الضريبية	٢.٥٣	٨٤.٣
٦- مشكلات تسويق الاسماك وبخس تجار لاسعار الاسماك	٢.٢٩	٧٦.٣
٧- ارتفاع اسعار الغزول	١.٩٠	٦٣.٣
٨- انخفاض مساحة الصيد بعد تحويله لمزارع خاصة	١.٥٠	٥٠.٠
٩- اصابة الصيادين بالامراض الصدرية والجلدية	١.٩٩	٦٦.٣
١٠- ضعف دور الجمعيات التعاونيه للاسماك	٢.٤١	٨٠.٣
المتوسط العام	٢.١٨	٧٢.٧

- **حسبت النسبة المئوية لاجمالى عدد المبحوثين والبالغ عددهم ١٤٠ الحد الأقصى للدرجة٣**

رابعاً: مقترحات الصيادين لايجاد حلول لمشكلاتهم داخل مجتمعهم ببحيرة مريوط

يوضح الجدول رقم(٧) وجود ثلاث مجموعات من المقترحات هي: المقترحات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية، والمقترحات المتعلقة بالمشكلات البيئية، والمقترحات المتعلقة بمشكلات مهنة الصيد.

أ- بالنسبة **للمقترحات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية**:

تبين النتائج أن أكثر هذه المقترحات أهمية هى:صرف معاش الضمان اجتماعي للصياد (٩٦.٤%)، و انشاء مساكن صحية للصيادين(٨٩.٣%)، وعمل نظام تكافل اجتماعى بين الصيادين(٨٥.٧%)، و توفير فرص عمل (٨٢.١%).

ب- بالنسبة للمقترحات المتعلقة بالمشكلات البيئية :

تبين أن أكثر هذه المقترحات أهمية هى: إيقاف عمليات الردم فى البحيرة (٩٥%)، وتطهير البحيرة وإزالة الحشائش البوص الذى يعيق سريان المياة والصيد بالبحيرة (٩٤.٣%)، ومعالجة الصرف الصحى والزراعى والصناعى معالجة ثلاثية (٩٢.١%).

ج- **بالنسبة للمقترحات المتعلقة بمشكلات مهنة الصيد:**

تبين أن أكثر هذه المقترحات أهمية هى : تفعيل دور الجمعيات التعاونية فى تسويق الاسماك (٩٥.٧%)، تواجد عيادات متنقله لعلاج الصياد واسرته (٩٠.٧%) ، وتسهيل اجراءات استخراج رخصة الصيد (٨٣.٦%).

جدول رقم(٧)مقترحات الصيادين للتغلب على مشكلاتهم داخل مجتمعهم ببحيرة مريوط

البيـــان / المقترحات	تكرار	%
أ – مقترحات حل المشكلات الاجتماعيه		
١- توفير فرص عمل	١١٥	٨٢.١
٢- عمل نظام تكافل اجتماعي بين الصيادين	١٢٠	٨٥.٧
٣- صرف معاش الضمان اجتماعى للصياد	١٣٥	٩٦.٤
٤- انشاء مساكن صحية للصيادين	١٢٥	٨٩.٣
٥- توفير التامين الصحي على الصياد	١٠١	٧٢.١
٦- بناء مدارس فى منطقه سكن الصيادين	١٠٥	٧٥
ب – مقترحات حل المشكلات البيئيه		
١- تطهير البحيرة و إزالة الحشائش البوص الذى يعيق سريان المياة و الصيد بالبحيرة	١٣٢	٩٤.٣
٢- إيقاف عمليات الردم فى البحيرة	١٣٣	٩٥.٠
٣- إنشاء وحدة للرصد والمتابعة البيئية للبحيرة	١١١	٧٩.٣
٤- إضافة مياه جديدة للبحيرة من خلال تطهير البواغيز	١١٧	٨٣.٦
٥- معالجة الصرف الصحى والزراعى والصناعى معالجة ثلاثية	١٢٩	٩٢.١
ج – مقترحات حل مشكلات مهنة الصيد		
١- توفير العيادات المتنقله قريبة من شواطئ البحيرة	١٢٧	٩٠.٧
٢- تفعيل دور الجمعيات التعاونية فى تسويق الأسماك	١٣٤	٩٥.٧
٣- تسهيل اجراءات استخراج رخصة الصيد	١١٧	٨٣.٦
٤- القضاء على مافيا الزريعة	١٠٩	٧٧.٩
٥- تخفيض الرسوم الجمركية على ادوات الصيد	١٠٧	٧٦.٤

حسبت النسبة المئوية لاجمالى عدد المبحوثين والبالغ عددهم ١٤٠

و مما سبق يتضح ان مجتمع الصيادين ببحيرة مريوط يعانى من مشاكل متعددة ، ولابد من تضافر الجهود الحكومية والاهلية لحل مشكلاتهم ومحاولة تطوير مهارتهم للارتقاء بمستوى معيشتهم ، فإذا كان الإنتاج السمكى يعطى عائدا يقدر بنحو ٦ مليارات جنيه فإن وضع حلول عاجلة لمشاكل بحيرة مريوط يمكن أن يضاعف هذا العائد لتصبح الثروة السمكية أحد اوائل مصادر الدخل القومى المصري ، ولا بد ان يكون هناك خطة لتطوير بحيرة مريوط تتضمن مجموعة بدائل لتنمية المناطق المحيطة بها والإستثمار الأمثل لتقليل كميات التلوث وإعادة النظام الحيوي لها ودراسة الوضع البيئي لمصادر التلوث الصناعي وعمل دراسات التقييم البيئي والإقتصادي المبدئي لمشروعات تحسين البيئة وتقليل احمال التلوث.. وكيفية تقديم الدعم المالي والفني لمساعدة تلك الشركات علي توفيق أوضاعها البيئية لتكون مطابقة للحدود المسموح بها.

المراجع

١. أبو العينين، سامى محمد: الآفاق الإقتصادية والإجتماعية المستقبلية لبحيرة مريوط، مجلة الجديد فى البحوث الزراعية، كلية الزراعة، سابا باشا، المجلد السابع، العدد الأول، الإسكندرية، مارس، ٢٠٠٢.

٢. عبداللا، مختار محمد: محاضرات فى تحليل المشكلات الإجتماعية لطلبة الدراسات العليا، قسم الإقتصاد الزراعى، كلية الزراعة بطنطا، جامعة طنطا، ٢٠٠٢.

٣. غيث، محمد عاطف: دراسات فى علم الإجتماع التطبيقى، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٢

٤. تقارير الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، ٢٠١٢

٥. الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، الادارة العامة للمشروعات،٢٠١٢

٦ . .المشكلات المجتمعية فى مجتمعات الصيد حول بحيرتى البرلس والبردويل صابر عبدالحميد الصباغ ، عبدالجواد السيد بالى معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية بالجيزة ** محطة البحوث الزراعية بسخا – كفرالشيخ ،٢٠٠٨

٧. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية،إحصاءات الإنتاج السمكى ، أعداد متنوعة .
8. مركز المعلومات واتخاذ القرار، محافظة الاسكندرية ، ٢٠١٢
9- www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/ HomeServlet
10- www.ahrla.org/elmarsad_ar/41st/ahat.htm
11- www.mwri.gov.eg/mwr_ar/Services_ind_7.htm
12- www.wael.de/ar/art/art0018.php
www.albayan.co.ae/albayan/2000/03/29/mnw/3.htm 13-
14-www.mwri.gov.eg/mwr_ar/Services_ind_7.htm

A SOCIAL AND ENVIRONMENTAL CHALLENGES OF THE FISHERMEN COMMUNITY IN LAKE MARIOT

Morsy, Ashourh H. M.
Desert Research Center

ABSTRACT

Targeted research to identify social problems, environmental problems and fishing community of fishermen in the Lake Mariot, and determine their proposals to overcome those problems, and has done research on a sample of community fishermen in the Lake Mariot, was chosen as the systematic random sample of 140 fishermen by 10% from a comprehensive search, Data was collected through a questionnaire personal interview until the end of June 2012, and Use frequancies and percentage, and the arithmetic mean and standard deviation for the analysis of research data.

The most important results of the research the following:

1 - The results show a rise in average score of having social problems in the community of fishermen in the Lake Mariot, the overall average grades and presence is 2.16 degrees by 72%. It turns out that 12.6% of sample had low grade social problems, while 34.3% of them was moderately having social problems , and 53.1% was having high degree of social problems .

2 - The results showed that the degree of the presence of environmental problems for society fishermen where the overall average grades and having these problems is 2.2 degrees by 73.3%, showing that 18.5% of them have low grade of environmental problems , while moderately is 37.5%, in a while their presence was highly with 44% .

3 - The results showed that 21.5% of samples had low grade problems of fishing, moderately to 31.5% of them, and 47% of them were experiencing highly problems . The results indicate that there is a rise in the overall average grades and problems fishing is 2.18 degrees increased by 72.7%.

4 - The results showed that the most important proposals are : to take social security pension of fisherman (96.4%), stopping reclamation in the lake (95%.), And activating the role of cooperative societies in the marketing of fish (95.7%).

بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الأمام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة
أ.د / على فتحى احمد — مركز بحوث الصحراء